

شرح كتاب الحج من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

المؤلف يقول باب بيان فضله وقد كلفنا الاخ عبد المنان انه يبين لنا فوائد الحج. فهل تحبون نقرأها الان ولا بعد انتهاء الحج البحث الاخير يعني الاخير هو هو هو المراد - 00:00:16

لكن باز فيه ايضا اشياء التذكير بيوم القيامة حيث الناس في لباس واحد وهيئة واحدة نعم يؤدون عملا واحدا تذكير في يوم القيامة في مرور الناس افواجا يذهبون الى كل الى مقصده - 00:00:28

واذا وقفت على الطرق في يوم عرفة شوف هالعالـم الزفاف تذكر المحشر اما فيه فوائد كثيرة نعم الان عاد راح علينا وقت وبعدين نقرأ وان شاء الله نتبـلـهـاـ فيـهـ يـعـنيـ واحدـ فيـمـاـ وقتـ واحدـ انـ شـاءـ اللهـ - 00:00:46

ممـكـنـ اـنتـ ايـضاـ تـجـمعـونـهـ اـنـتـ عـشـانـ يـصـيرـ اوـلـمـةـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ.ـ يـقـولـ المؤـلـفـ بـابـ بـيـانـ فـضـلـهـ بـابـ بـيـانـ منـ فـرـضـ عليهـ الحـجـ لاـ يـتـمـ فـرـضـهـ الاـ بـشـروـطـ خـمـسـةـ - 00:01:07

البلوغ والعقل والاسلام والحرية والاستطاعة نعم وقد نظمت هذه في بيتين وهمما قول الشاعر الحج والعمرة واجبان بالعمر مرة بلا ثوانـيـ بشـرـطـ اـسـلـامـ كـذـاـ حـرـيـةـ عـقـلـ بـلـوـغـ بـوـدـرـةـ جـلـيـةـ بـوـدـرـةـ جـلـيـةـ - 00:01:27

اعـيـدـهـ مـرـةـ ثـانـيـةـ ايـهـ الحـجـ وـالـعـمـرـةـ وـاجـبـانـ فـيـ الـعـمـرـ مـرـةـ بلاـ ثـوانـيـ بشـرـطـ اـسـلـامـ كـذـاـ حـرـيـةـ عـقـلـ بـلـوـغـ قـدـرـةـ جـلـيـةـ ثـلـاثـةـ اـبـعـدـ الثـلـاثـةـ وـخـلـاـصـ الحـجـ وـالـعـمـرـةـ وـاجـبـانـ فـيـ الـعـمـرـ مـرـةـ بلاـ ثـوانـيـ - 00:01:58

بـشـرـطـ اـسـلـامـ كـذـاـ حـرـيـةـ عـقـلـ بـلـوـغـ قـدـرـةـ جـلـيـةـ وـانـ شـئـتـ فـقـلـ كـذـاـ حـرـيـةـ عـقـلـ بـلـوـغـ قـدـرـةـ جـلـيـةـ نـعـمـ ثـلـاثـةـ يـعـيـدـهـاـ عـلـىـنـاـ مـنـ لـاـ تـدـرـيـ لـاـ تـقـرأـ نـعـمـ جـمـالـ ؟ـ الحـجـ وـالـعـمـرـةـ وـاجـبـاتـهـ.ـ مـمـ.ـ الـعـمـلـةـ بـلـاـ ثـوانـيـ - 00:02:26

الاسـلـامـ عـاقـلـ ماـ بـهـوـاهـ كـلـهـ ماـ بـهـوـاهـ جـلـيـةـ طـيـبـ هـذـهـ الشـرـوـطـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـقـسـيـمـهاـ اـنـهـ تـقـسـيـمـ بـعـضـهـ شـرـوـطـ الـوـجـوبـ بـعـضـهـ شـرـوـطـ الـاـجـزـاءـ وـبـعـضـهـ شـرـوـطـ لـلـصـحـةـ قـالـ المـؤـلـفـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:02:54

اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ الـعـمـرـةـ اـلـىـ الـعـمـرـةـ كـفـارـةـ لـمـ بـيـنـهـمـ وـالـحـجـ المـبـرـورـ لـيـسـ لـهـ جـزـاءـ اـلـاـ جـنـةـ.ـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ قـوـلـهـاـ الـعـمـرـةـ اـلـىـ الـعـمـرـةـ كـفـارـةـ لـمـ بـيـنـهـمـ - 00:03:19

يـعـنيـ انـ الـاـنـسـانـ اـذـ اـعـتـمـرـ ثـانـيـةـ فـانـ مـاـ بـيـنـ الـعـمـرـتـيـنـ يـقـعـ مـكـفـراـ يـقـعـ مـكـفـراـ كـفـارـةـ لـمـ بـيـنـهـمـ وـمـاـ اـسـمـ مـوـصـولـ يـفـيدـ الـعـمـومـ فـظـاـهـرـهـ يـشـمـ الصـفـائـرـ وـالـكـبـائـرـ وـلـكـنـ قـدـ سـبـقـ لـنـاـ قـرـيـباـ - 00:03:39

النـجـمـ اـنـ جـمـهـورـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـرـوـنـ اـنـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـحـادـيـثـ الـمـطـلـقـةـ مـقـيـدـةـ بـاجـتـنـابـ الـكـبـائـرـ قـيـاسـاـ عـلـىـ الـصـلـوـاتـ الـخـمـسـ وـالـجـمـعـةـ اـلـىـ الـجـمـعـةـ وـرـمـضـانـ اـلـىـ رـمـضـانـ قـالـوـاـ فـاـذـاـ كـانـتـ هـذـهـ الـفـرـائـضـ الـتـيـ هـيـ اـصـوـلـ اـسـلـامـ - 00:04:07

لـاـ يـكـفـرـ بـهـاـ الـاـ صـفـائـرـ فـمـاـ دـوـنـهـاـ مـنـ بـابـ اـوـلـىـ طـيـبـ وـقـوـلـهـاـ الـحـجـ المـبـرـورـ لـيـسـ لـهـ جـزـاءـ مـنـ الـجـنـةـ الفـرـقـ بـيـنـ الـعـمـرـةـ وـالـحـجـ هـنـاـ ظـاهـرـ جـداـ - 00:04:29

لـاـ اـقـصـىـ مـاـ تـفـيـدـ الـعـمـرـةـ اـنـ تـكـفـرـ السـيـئـاتـ الـتـيـ بـيـنـ الـعـمـرـةـ وـالـعـمـرـةـ الـاـخـرـىـ اـمـاـ هـذـهـ فـيـحـصـلـ بـهـ الـمـطـلـوبـ يـعـنيـ فـيـ الـعـمـرـةـ الـعـمـرـةـ نـجـاةـ مـنـ مـنـ الـمـرـغـوبـ نـجـاةـ مـنـ الـمـرـغـوبـ وـهـوـ السـيـئـاتـ وـاـثـارـهـ - 00:04:50

اـمـاـ هـذـهـ فـيـهـ حـصـولـ الـمـطـلـوبـ وـهـوـ الـجـنـةـ وـلـكـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـشـتـرـطـ فـيـ الـحـجـ اـنـ يـكـونـ مـبـرـورـاـ ايـ حـجـ بـرـ وـهـوـ الـذـيـ جـمـعـ اوـصـافـاـ نـذـكـرـهـاـ الـاـنـ اوـلـاـ اـنـ اـكـوـنـ خـالـصـاـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:05:09

بـاـنـ لـاـ يـحـمـلـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ الـحـجـ طـلـبـوـاـ مـاـ اوـ جـاهـ اوـ فـرـجـةـ اوـ لـقـبـ اوـ مـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ فـيـكـونـ نـيـتـهـ هـاـ التـقـرـبـ اـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ

والوصول الى دار كرامته - 00:05:31

وهذا شرط في كل في كل عبادة فما هو معروف الثاني ان يكون بمال حلال فان كان بمال حرام فانه ليس بمبرور حتى ان بعض
العلماء يقول اذا حج بمال حرام فانه لا حج له - 00:05:53

لأنه كالذى يصلي بارض مغصوبة وانشدوا على ذلك اذا حجت بمال اصله سحت فما حجت ولكن حجت العير اذا حجت بمال
اصله سحت فما حجت ولكن حجت العيون الشرط الثالث - 00:06:19

ان يقوم الانسان فيه بفعل ما يجب نقوم بفعل ما يجب ليكون عبادة فاما اذا لم يقم فيه بفعل ما يجب فليس يبقى مبرور كما يفعل
بعض الناس اليوم يذهب لحج - 00:06:45

فيوكل من يرمي عنه وببيت في مكة ويذبح هديا عن المبيت في مكة ويخرج من مزدلفة من منتصف الليل او من صلاة المغرب
والعشاء نعم يتتبع الرخص ثم يقول اني - 00:07:08

حجت والذي يظهر العلم عند الله ان حال هؤلاء مثل هؤلاء ان حال مثل هؤلاء ان يقول لعبت لا حجت اين الحج للرجل لا ببيت الا
في مكة ويوكل من يرمي عنه الجمار - 00:07:32

ويقول اذبحوا هدي لترك المبيت ويتقدم من مزدلفة مبكرا اذا كان لا يمكنك ان تحج الا على الا على هذا الوجه فخير لك ان لا تحج
المهم من شرط كون الحج مبرورا ان ان يأتي فيه بما - 00:07:54

بما يجب وليعلم ان الانسان ليس بالخيار بين ان يقوم بالواجب او يفتري عنه جالسين بال الخيار ولكن اذا ترك الواجب نقول له يذبح
فدية اما نقول انت بالخيار معناه يمكن الواحد يحج يقف بعرفة ويطوف يسعى - 00:08:14

وخلال وباقي يقول اذبح اذبح انا بالمزدلفة انا مبيت بمني عن رمي الجمار ها؟ وامشي طيب الشرط الرابع تكون الحج مبرورا ان
يتتجنب فيه المحظور لقوله تعالى فمن فرض فيهن الحج - 00:08:39

فلا رفظ ولا فسوق ولا جدال في الحج طيب ومن ذلك الا تحج المرأة الا بمحرم فان حجت بغير محروم لم يكن حجها مبرورا بل قال
بعض العلماء لم يكن حجها مقبولا - 00:09:02

لان هذا السفر سفر محروم والمحروم لا يكون ظرفا ل العبادة صحيحة فهي كالزمن المغصوب بالنسبة لها طيب هل يشترط ان يكون
الانسان فيه اشتئث اغبرها ما يشترط لا يشتري - 00:09:27

ولكن هل يشترط ان لا يزيل الانسان عنه الشعث والغبر لأن بين هذين فرق يعني هل يشترط ان الانسان اذا اصابه الشعث والغبر لا
يزيله ها ليس بشرط ليس بشرط ولهذا ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يغتسل وهو - 00:09:53

محروم ومعلوم انه لن يغتسل من جنابة وهو معهم وهذا يدل على انه ليس من شرط المفروض ان يكون الانسان اشتئث ها ببابا وان
الانسان لو تغسل فلا حرج عليه - 00:10:21

طيب هل يشترط للحج المبرور ان لا يستعمل ما فيه الرفة من مبردات من جيشات وماء بارد وسيارة مريحة او لا الظاهر انه لا
يشترى وانه لا حرج على الانسان - 00:10:38

ان يستعمل ما يريده وان كان بعض الناس يقول الافضل ان لا يتعرض لمثل هذه الرفاهية لانه قد يكون للشارع غرض بان يكون
الانسان خشننا ولهذا يباهي الله الملائكة يباهي الله - 00:11:03

للواقفين بعرفة الملائكة يقول اتوني بعثا غبرا ضاحيه طيب اذا الشروط التي يجب ان تتوفر لكون الحج مبرورا اربعة ما هو ايه ممكن
المتابعة نأخذها من فعل الواجب وترك المحظور - 00:11:23

نعم وان شئنا زدنا هذا لا مانع علشان انه يأتي به باوصافه يعني معناها انه المكمالت اي نعم طيب الحج المبرور ليس له جزء الا الجنۃ
في هذا الحديث الترغيب في العمارة - 00:11:49

والحج هذى من فوائدہ ومن فوائدہ ان الحج افضل من العمارة وقد ثبت في حديث المرسل ان النبي صلی الله علیہ وسلم تم العمارة
حجا اصغر حديث عمرو بن حزم المشهور - 00:12:07

ان الرسول صلى الله عليه وسلم سماها الحج الاصغر نعم من فوائد الحديث الحث على اكتار العمرة من اين
يؤخذ من قوله العمرة الى العمرة كفاره لما بينهما - 00:12:33

ولكن هل معنى ذلك ان الانسان يتعدد الى الحل وهو في مكة ليأتي بعمره لا ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم التركية كستته الفعلية
فاما كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك هو بنفسه - 00:12:58

مع تمكنته من هذا وتوفره له علم انه ليس مشروع في غزو الفتح متى دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا في اليوم
العشرين من رمضان وصفى ما يتعلق - 00:13:22

بالفتح في خلال اربعة ايام وبقي عليه ستة ايام وهو في مكة قبل ان ينتهي شهر رمضان وبامكانه وبكل سهولة ان يخرج الى التنعيم
ويأتي بعمره وهل فعل ها ما فعل - 00:13:48

اذا ليس من المشروع وانا في مكة ان اخرج الى التنعيم لاتي بعمره حتى لو بقىت بعد قدومي الى مكة شهرا او شهرينليس من
المشروع ان اخرج الى التنعيم او الى غيره من الحل - 00:14:14
لاتي بعمره - 00:14:32